



أقمشة الرفات المقدسة

بيزنطة، آسيا الوسطى، الصين، إسبانيا (?)
القرن التاسع - الثاني عشر
حرير، ورق الذهب

تم استخدام الصليب الفضي الكبير في إيسن (المعروف أيضاً باسم صليب الكنيسة الكاتدرائية) لاحتواء الرفات المقدسة، حيث كانت هذه الرفات ملفوفة في أقمشة حريرية ثمينة من العصور الوسطى المبكرة.

كل من أقمشة الرفات الكبيرة تحتوي على عدة حزم من الرفات المقدسة. تتميز الأنماط المنسوجة في قماش الرفات الأول بتدرج أطراف اللون الواحد: قد يكون من الصعب تمييز نمط طيور الغريفيين في رباعيات الأشجار المزخرفة إلا في ظروف الإضاءة غير المباشرة. بالمقابل، تم تضمين خيوط ذهبية ملفوفة في قماش الرفات الثاني، مكونة نمطاً عمودياً من الخطوط.

بعض القطع الصغيرة من الحرير تعرض ألواناً مشرقة بشكل خاص وأنماطاً معقدة، بحيث سمحت طبيعة نسيجها المحددة لنا بنسب أصل القطع الفردية إلى المناطق التي أتقنت إنتاج الحرير بالفعل، بما في ذلك بيزنطة والصين.

ما زلنا لا نعرف السبل والأسفار التي جلبت هذه الأقمشة الحريرية الثمينة إلى خزانة الدير في إيسن، إلا إن استخدامها لتغليف الرفات المقدسة يدل على التقدير الكبير الذي كان يولي للحرير من قبل الدير وراهباته.